

تفسير القرآن الكريم (14) سورة الليل ج 1 الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد نبدأ اليوم فيما ذكره شيخنا رحمة الله في تفسير سورة الليل. هذه السورة باتفاق - 00:00:00

العلماء هي مكية. باتفاق العلماء هي مكية. وتسمى بسورة الليل وايضاً تسمى بسورة الليل. والتسمية كما رجحنا أكثر من مرة ان الاسماء اسماء السور منها ما هو توقيفي من ربنا تبارك وتعالى - 00:00:20

كتسميتها جل في علاه الفاتحة بالقرآن العظيم. ومنها ما هو توقيف من الله صلى الله عليه وسلم. ومنها ما هو من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وما اتفق عليه الصحابة فهو اجماع وهو كنس. ومنها من هذه الاسماء ما يكون اجتهاداً من بعض اهل العلم - 00:00:50
ما هي المناسبة بين سورة الليل وسورة الضحى التي سبقت معنا؟ قال شيخنا رحمة الله الوجه الاول ان الله تبارك وتعالى ذكر في سورة الليل تفرقة عاقبة الفريقين. تفرقة عاقبة الفريقين. قد افلح من زakah وقد - 00:01:20

خاب من دسها ذكر عاقبة المكذبين فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوها ولا يخاف عقابها هذا في سورة الشمس. وهنا في سورة الليل ذكر الله عز وجل علة هذا التفريق وانها مسألة عقدية وعملية راجعة علة هذا التفريق بين - 00:01:50
المذكين والذين دنسوا نفوسهم سببها الاعتقاد والعمل مفق ذلك الوجه الثاني قال رحمة الله ان في سورة الشمس تخويف دنيوي ما فيه ليه؟ التخويف الاخري. لكن في هذه السورة تخويف اخر وهي - 00:02:20

يعني ذكر في هذه السورة التخويف والعقاب الهي الذي يكون في الاخري. ناراً ثالث قال نسأل الله السلامة والعافية. الوجه الثالث قال رحمة الله ان في سورة الليل تخويف لاولئكم الاقوام الذين - 00:02:50

جمعوا الاموال من غير طريق شرعي وصرفوها في غير طريق شرعي. اما في هذه السورة ذكر لولايته الاقوام المبشرين الذين صرفوا الاموال في المصادر الشرعية. جمعوا ومن طريق شرعي وصرفوها في طريق شرعي. هذه ثلاثة اوجه - 00:03:20

الوجه الثالث قد يكون فيه شيء من الخفاء. اين ذكر الاموال في سورة الليل؟ قال بعض المفسرين في قوله قد خاب من قال دس نفسه بالظلم والكذب والزور والربا فجمع المال. وقال بعض المفسرين - 00:04:00

دسها بان انفق الاموال في غير مصارفها هذا هو الوجه. وانه غير ظاهر. هذه ثلاثة الوجوه ذكرها شيخنا رحمة الله تعالى. ودائماً على طريقتنا في التفسير نذكر الرابطة بين اخر السورة وابو السورة التي تليها. ما هي اخر آية في سورة الشمس؟ فدمدم عليهم ربهم - 00:04:20

بذنب فسوها ولا يخاف عقابها باسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى. اي الله جل وعلا الذي دمم عليهم لا يخاف العاقبة كما انه لا يخاف فيذهب نور النهار ويأتي بالليل اذا غشي. هذا وجه رب بين نهاية السورة السابقة وبداية هذه السنة - 00:04:50

ما هي قضية سورة الليل؟ ما هي؟ قضية سورة الليل. ما هي دعوة هذه قال شيخنا رحمة الله دعوة هذه السورة التفرقة الحاصلة بسبب العقيدة والاعمال بسبب العقيدة والاعمال. هذه قضية الصورة. لأن الله عز - 00:05:20

ذكر قال ان سعيكم لشدة. فاما من اعطى واتقى هذه امور عملية وصدق الحسنى فسنسره لليسرى. طيب واما من بخل واستغناه وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى. هذه امور عملية وما يغنى عنه ما له اذا تردد. اذا قضية السورة بيان ان العقيدة والاعمال هي -

فان كان العقيدة حسنة والاعمال الصالحة كانت العاقبة حميم. وان كانت اعمال فاسدة والعقيدة فاسدة كانت العاقبة وخيمة. وذكر الله تبارك وتعالى في سورة الليل اسم الواحدا من اسمائه. وهو اسم الرب. وهو اسم الرب - 00:06:20

وذكر الله تعالى في هذه السورة خمسة صفات فعلية تبارك وتعالى خمسة صفات فعلية لنفسه تبارك وتعالى. نبدأ على بركة الله قال جل وعلا والليل لا يغشى والنهار اذا تجلى. تأملوا معی هناك قالوا - 00:06:50

وضحاها والقمر اذا كان هناك عكس ذكر النهار اولا والقمر وهو في الليل ثانيا هنا صلينا اولا وذكر النهار ثانيا. لأن هناك كان المبدأ والمظهر كافرين كان المبدأ والمظهر للكافرين. ذكر شمس الدنيا فذكر شمس - 00:07:20

الدنيا الزائلة وان حال المؤمنين كانوا كالبدر في الليل. ليس قوتهم وظهورهم كظهور اولئك اما في هذه السورة فالله ذكر والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ذلك لأن الله جل وعلا يريد ان يبين في هذه السورة ان حال الكافرين في الآخرة - 00:07:50

ليل مظلم. فالله اقسم به لذلك. ونهار المؤمنين جلي واضح. فهولاء هؤلاء في هذا لو قال لنا قائل هذا الذي اقسم الله به كم شيء اقسم الله عز وجل به والليل لا يغشى هذا الاول والنهار اذا تجلى هذا الثاني وما خلق - 00:08:20

او الانثى الثالثة. فالله اقسم بثلاثة اشياء. واداة القسم الواو. والمقسم به الليل والنهار والمخلوقات من الذكر والانثى. والمقسم عليه ان سعيكم لا شك هذا المقسم او المقسم لاجله. لماذا اقسم الله ليبين لعياده؟ ان سعيهم شهيد - 00:08:50

منهم صالح خير ومنهم معطل مفسد. قال والليل اذا يغشى اه قال شيخنا رحمة الله قوله اذا يغشى في محل مفعول قال والليل يغشى طبق الفعل. اين مفعوله؟ يغشى فعل مضارع. اين مفعوله - 00:09:20

ه؟ والنهار اذا تجلى اين مفعوله؟ يعني مسألة مهمة وذكرناها في تفسير سورة الشمس قلنا اذا حذف المفعول دل على التعميم. هذه قاعدة القرآن لا يكون الحذف الا لحكمة بلاغية. ولا يكون اثبات ضمير الا لحكمة بلاغية - 00:09:50

فلا يذكر الفاعل في القرآن الا لحكمة. ولا يحذف الا لحكمة. ولا يذكر المفعول الا لحج. ولا يحذف الا الباء لما قال والليل اذا يغشى ولم يذكر المفعول؟ ما الذي استفدنا منه؟ استفدنا من ذلك تعميم - 00:10:20

بكل ما سنقدرها من المفاعيلها داخل في هذا العموم لأن الله لم يخصه لم يذكره. ما قلنا هكذا ما تفسر شمس سورة الشمس؟ طيب قال شيخنا رحمة الله المفعول محذوف لاجل التعميم - 00:10:40

لان الليل يغشى كل شيء ها فصار المفعول كل شيء كل شيء هو مفعول انه المعنى والليل اذا يغشى كل شيء. هذا فائدة الحث. لكن لو انه ذكر شيئا واحدا - 00:11:00

والليل لا يغشى الارض معناه انه ما احتمل التعميم. معناه انه فوق فوق الارض ما في لا المقصود التعميم والليل لا يغشى. كل الاشياء ولذلك يقول بعض المفسرين وانما بدأ بالليل لأن الليل مبدأ المخلوقات. فالمخلوقات كانت في ظلمة - 00:11:20

ماتتها وخلقتها واصلها في ظلمة. حتى اتى الله بالناس وبالضوء وبالنور جل في علاه. قال والليل اذا يغشى قال الليل مبدأ سكون كل شيء. وهو الاصل فيه. الحركة في المخلوقات ما - 00:11:50

الا مع النور والظلمة معها السكون. ولذلك اذا جاءت الظلمة عاد كل شيء الاصل وهو حتى الحيوانات تعود الى اوكارها. اذ تعود الى اوكارها والطيور تعود الى شاشها. والناس يعودون الى بيوتهم ومساكنهم الا الذين انتكست فطرهم هذا شيء اخر - 00:12:20

قال تعود الاشياء كلها لتسكن لاجل راحة نفسها فتنم. النوم المبكر فيه فوائد عظيمة لو لم يكن من الفوائد الا قيام الليل لكن حريرا من مسلم ان يهتم به. ثم قال جل وعلا - 00:12:50

اذا تجلى نهار معروف اذا تجلى تجلى يعني اصبح جليا وضحا تتجلى يعني اذا اضحى. وسيأتي ذكره والضحى. وهذه مناسبة عظيمة ذكر الشمس وضحاها يأتي بعده الليل ثم اذا جاء الليل يأتي بعده التجلى وهو الضحى. قال - 00:13:20

فهذه لا تجلى. والتجلى هو ظهور الظوء في وظفح النهار ومبدأ اول الضحى. ومبدأ اول الضحى. ارتفاع الشمس قيد رمح قال بعض العلماء ان النهار سبب نور الارض ان النيل سبب ظلمتها. ولذلك لما كان النهار مضينا كانت الحركة فيها - 00:13:50

كثيرة للمخلوقات. لأن الله حرّكها بعد أن كانت جامدة. ونورها بعد أن كانت مظلمة فلتلزمت الحركة والنور معه. ولذلك إذا جاءت

الظلمة صار الجسم طبعاً يحب وتسعى الأشياء في طلب ارزاها - 00:14:30

بالنظر إلى عظيم قدرة الله عز وجل وعظيم توحيد وهذا أمر واضح. الإنسان فقط يتأمل كيف يذهب الليل بظلمه أن الدول مفاعلات

الطاقة النووية تريد أن تنير بعض المدن؟ يا الله تبدو كالنجوم. ولا لا؟ لو أنك ركب الطيارة تشوّف - 00:15:00

المدن المضيئة شدّ أضاءة كأنها نجوم. ورب العالمين جل وعلا بمجرد ما أن يأتي النهار لك كل شيء ها؟ غطى على كلّ ظوء في الأرض.

سبحان الله هذا دليل على عظيم قدرة الله - 00:15:30

وتحويده جل وعلا وفرديته وحاديته وصدميته وقدرته كما قال شيخنا رحمة الله قال شيخنا رحمة الله في ذكر الليل والنهار

إشارة إلى عظيم ما بينهما من الفروقات والفوائد العظيمة والآثار المترتبة بينهما. وهذه كلها من نعم الله تعالى - 00:15:50

على عباده وهي من دلائل توحيده جل في علاه. ثم قال وما خلق الذكر والأنثى طبعاً هذه قراءة الجمهور وهي قراءة متواترة أاما

قراءة ابن مسعود والذكر والأنثى فهي قراءة شاذة مخالفة لرصد النص. والقاعدة أن كل قراءة - 00:16:20

القاعدة أن كل قراءته إذا خالفت رسم المصحف وان توأرت فهي او وافقت رسم المصحف لكنها خالفت لغة العرب بوجه من الوجه

فهي شاذة. طيب ان وافقت رسم المصحف ووافقت وجهها من العربية - 00:16:50

لكنها لم تثبت متواترة فهي أيضاً شاذة. اذا شروط صحة قراءة عند العلماء كما ذكر ابن الجوزي ثلاثة. الشرط الاول توأرت القراءة.

الشرط الثاني موافقة رسم المصحف الامام مصحف عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه الذي كتبه زيد ابن ثابت كاتب وحي -

00:17:20

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والشرط الثالث ان تكون هذه القراءة موافقة لوجه من الوجه كلام العرب. متى ما تخلف احد

الشروط الثلاث كانت هذه القراءة شاذة وتسمى قراءة - 00:17:50

قال وما خلق الذكر والأنثى. اذا الواو واو القسم. فيكون ما هنا ما يعني اي شيء على ما مر معنا في تفسير سورة الشمس لو تذكرون

ايش قلنا في قوله والسماء وما بنها - 00:18:10

الارض وما خلق الذكر والأنثى. اذا الواو واو القسم. فيكون ما موصول فيكون المقصود به رب خالقه فاعله وهو الله جل وعلا. والقول الثاني

يقولون نكرة وموصوفة نكرة موصوفة ونفس وتسويتها - 00:18:30

نفس وشيء وشيء سوي هكذا مر معنا. طيب هنا وما خلق الذكر والأنثى قال شيخنا رحمة الله هذا هو القسم الثالث. وما يعني من؟

اي ومن خلق الذكر والأنثى وهو الله جل وعلا. وهذا فيه بيان يقسم بنفسه. يقسم بنفسه مع ذكري - 00:19:00

فعلا له جل وعلا وهو خالقه الذكر والأنثى. هذا على القول بان ما يعني من؟ اه لا يعني من؟ موصولة ما هي مصدرية. نعم. من؟

يعني من موصولة وليس موصولة. فيكون قسما - 00:19:30

بالذات العلية مع ذكره لصفة من صفاته الفعلية وهي الخلق. او ما مصدرها؟ او ما مصدرية يكون المعنى وخلق الذكر والأنثى او

وخلق الذكر والأنثى في كلا على كلا القولين الواو واو اسود لكن على الاول التقدير ما يعني من - 00:19:50

ومن خلق الذكر؟ على الثاني النمامه الصليمة فيكون المعنى النماء وما بعده من الفعل يؤول بالمصدر. فيكون المعنى ما هو مصدر خلق

يخلق؟ خلقا. فيكون المعنى وخلق الذكر والأنثى. طيب اذا قلنا ان ما - 00:20:20

فهل هو يعني الفعل او يعني المفعول؟ ومخلوق الذكر والأنثى يكون يعني المفتوح يكون قال شيخنا رحمة الله في تخصيص

الخلق للذكر والأنثى قال انما خصص الذكر والأنثى مع ان الله خالق كل شيء. الله خالق كل شيء بنص القرآن - 00:20:40

وبنص المشاهدة ما احد يستطيع ان يخلق. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان تدعون من دون الله ان يخلقوا ذباباً ولو

اجتمعوا. وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب - 00:21:10

اذا هنا ما وجه تخصيصه لخلق الذكر والأنثى؟ قال شيخنا رحمة الله وفي تخصيصه للذكر والأنثى اشارة إلى مبدأ خلق الأشياء التي

تتوالد وتتكاثر. دون الأشياء الجامدة. فيكون القسم بما يتواتد وينتتج لا بالأشياء الجامدة. هذا وجه التخصيص أنها تتواتد وتكثر -

وفي ذلك في ذلك يعني كونه الصانع اي صانع حينما يصنع طيارة كونه انسان كيف صنعت طيارة صحيحة؟ لكن حينما يصنع الطيارة ثم هذه الطيارة تنتج منها طيارة وتنتج من الطيارة الطيارة هذا اعجب. فالله عز وجل اقسم ب فعله الاعجب - 00:22:10
لأنه لو اقسم بالجمال جبهة شيء واحد خلقه دفعة واحدة. لكن لما اقسم بالذكر والانثى وهي تتواتد وتتكاثر بأسباب جعلها الله هذا اعجب واعجب ولا لا؟ ما هو واضح؟ نعم. قال - 00:22:40

رحمه الله وفي ذكر تخصيص خلقه الذكر والانثى لأنها تتواتد فيها صفات متنوعة ثم هي تصبح فرقاً وجماعات وكل ذلك دليل على وحدانية الله والوهبيته. وفي ذكر الذكر والانثى وما فيها من الصفات اشارة الى عظيم - 00:23:00
الله عز وجل هو خلق واحد انسان ويجعل هذا ذكراً ويجعل هذا انتى سبحان الخالق جل وبأسباب كونية مرتبة منه جل في علاه وهذا اعظم ترني. الغريب ان الملاحدة نظروا ان الاشياء تنتج وتتوالد بامور طبيعية فنسوا الصانع الخالق جل في علاه. وكان العقل يقول لهم - 00:23:30

كان المفروض ان تتعجبوا من هذا الخلق اشد من تعجبكم من الخلق الذي يكون دفعة واحدة. لأن صنعة الشيخ وكون المصنوع ينبع منه شيء بعد شيء بعد شيء هذا اعجب في الخلق - 00:24:00

قال رحمه الله تعالى كثير من الناس من يعني من من الاناسي ومن الحيوانات ومن غيرها من المخلوقات فيها من الفروقات ما يدعو كل عاقلين وكل متحسسين الى عظيم قدرة الله تبارك وتعالى. قال شيخنا رحمه الله - 00:24:20
وفي وجه ذكر الليل والنهار وخلق الذكر والانثى. انتبه الان للفايدة العجيبة. قال وفي تخصيص القسم بهذه الامور الثلاثة. في ذكر الاول والثانى تخصيص في الاوقات ها تخصيص بالاوقات اما في هذه الاية تخصيص بذكر من ينبغي ان يستفيد من الوقت. وهو الذكر - 00:24:50

والانثى ها هذه هي الفائدة. طيب ما هو المقسم؟ عليه او المقسم به المقسم ان سعيكم لشديد. الاية الرابعة. قال شيخنا رحمه الله هذا جواب قسم وقوله سعي ان سعيه. سعيكم. طبعاً سعي مضارف وكن مضارف - 00:25:30

الى ايه قال ساعية خاص للعمل الذي فيه للعبد جهد و فعل وقدرة و اختيار و اراده. السعي لا يطلق على الاعمال الاضطرارية. السعي انما يطلق وهي الاعمال التي فيها قدرة و فعل و اختيار و اراده. ان سعيكم وهو ذاك العمل الذي يكون فيه للانسان - 00:26:00
فعل و اختيار و اهتمام. وفيه ايضا في قوله سعي اشارة الى عظيم ما يهتم به العبد و يبذل غاية الامكان جهده في ايجاد لذلك قال ان الشرع يذكر كل شيء. نجد ان اهتمامات الناس متنوعة - 00:26:30

مختلفة. سواء في الخير او في الشر. سواء في جانب الآخرة او في جانب الدنيا. ليس سعي الناس على وتيرة واحدة ولا الى جهة واحدة. ان سعيكم لشتى سبحان الله العظيم. قال لشتى طبعاً النام هذه تسمى - 00:27:00

اللام ايش؟ المزحقة او الموطأ للقسم. المعنى ان سعيكم والله شتى لا ينبع كيدية لام المزحقة يسمىها بعضهم لام الموطأ للقسم كلها المعاني متقاربة ان سعيكم لشتى. قال شتى جمع شتى. شتى جمع ايش - 00:27:30

شتى وشتى. كمختلف واختلاف. اختلافات. اذا شتى ومفرده شتيم. قال وانما قال شتى ولم يقل لمختلف. ان لشتى قال لانه ابلغ في الدلالة على التفريق لان هذا يعمل الخير وهذا يعمل الشر. هذا مطبع وهذا عاصي. هذا يعمل لدنياه وهذا - 00:28:00
لآخرته. هذا يعمل لدينه. وهذا يعمل لنفسه. وكذلك سعيكم لشتى اذا كان شتى في المقاصد والاسباب والاهداف والطرق فهي ايضا مختلفة من حيث جهة الوصول. قال شيخنا رحمه الله المناسبة او المناسبة بين جواب القسم وبين المقسم به - 00:28:40

هذا ايضا شيخنا يذكره ما المناسب بين القسم؟ المقسم به والمقسم لاجل يقول رحمه الله ان الليل والنهار ينبغي ان يستخدم الليل والنهار ان يستخدم في صفات المنافع وفي سعي الى الخير - 00:29:20

ذكراً كان او انتى وكما ان التباين جلي بين الذكر والانثى فالتفاين في سعيكم جلي وان اختفى عليكم فلا يختفي فلا يخفى على الله عز وجل. هذا وجه المناسبة بين المقسم به والمقسم عليه. ثم قال شيخنا رحمه الله - 00:29:50

وان الاختلافات الحسية او العقلية كلها شهادات او مشاهدات يراها الانسان في سعيه. فهو يرى اختلافات حسية واختلافات عقلية.

وهذا كان داع له الى ان يدرك وجود الاختلاف اه الشتت فكان الواجب عليه - 00:30:20

ان يعمل لنفسه. هذا كلام شيخنا رحمة الله. قال وفي ذكر الليل اشارة الى اعمال وفي ذكر النهار اشارة الى اعمال المؤمنين. وآمن

ظن ان من كان صالحًا كمن كان طالحًا فهذا كانه لم يشاهد الفرق بين الليل والنهار - 00:30:50

كأنه لم يشاهد الفرق بين الذكر والانثى. مع ان الله عز وجل قال بصريح الآية كما في سورة الجاثية وغيرها افنجعل المسلمين

كالمجرمين ما يمكن ثم قال جل وعلا فاما من اعطى واتقى. قال شيء في هذه الآية الخامسة والستة - 00:31:20

بيان سعي الخير. بيان سعي الخير. وذكر الله للساعين بالخير ثلاثة اسباب كم سبب؟ ثلاثة اسباب. عظيمة. اول شيء قال اعطى السبب

الاول والثاني اتقى هذا السبب الثالث. الثالث صدق بالعشر. شيء عجيب - 00:31:50

سبحان الله العظيم. قال اول هذه الاصباب اعطى وحدث مفعوله للتعيم. نفس القاعدة البالغية اعطى من؟ ماذا كان؟ ها؟ نعم. شمل

الدينار والدرهم والفلس والطعام والثياب وفعل الخير وبذله الى اخره. قال شيخنا رحمة الله آآ - 00:32:20

فاما من اعطى حذف مفعوله للتعيم. فيدخل في ذلك لاجل ايمانه او اعطى طاعة لله او اعطى مخلصا لله او اعطى تائبا لله. شف لما

حذف المفعول شمل كل هذه المعاني. او اعطى شكرًا لنعم - 00:32:50

الله او اعطى محسنا فيما اعطاه الله من المال او اعطى لاجل اصلاح بدنه او اعطى يجلس راح نيته كل هذه المعاني داخل في

المفعول المحدود اذا ما ذكره شيئا ما ذكره طيب ابشر ابشر قال - 00:33:20

الثانية التقوى. وهو ترك جميع المنهيات والمشتبهات اذا ذكر التقوى مع العمل هذه قاعدة التقوى اذا ذكر مع العمل فالملخص به

الدرجة العليا وهي هذه قاعدة تفسيره شيخ عبد الرحمن قاعدة في التفسير التقوى اذا ذكر مع العمل المقصود بالتقى الاعلى اذا -

00:33:50

التقى بمفرداتها فالملخص بها درجة الوجوب. فرق اذا ذكر التقوى مع العمل فالملخص بالتقى درجة الكمال. اذا ذكرت التقوى مفردة

فالملخص بها الواجب. مثل قول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:34:20

تنظر نفس ما قدمت لغد. هل ذكر عمل معه؟ اذا المقصود منه فعل الواجبات وترك المحرم. اما اذا ذكر هنا الاعطاء والتقوى لا هذى

مرتبة عليا. قال ترك جميع المنهيات والمشتبهات - 00:34:40

ويدخل في ذلك الشرك وبجميع اقسامه. والبدعة بجميع اقسامها والفسق والفجور بجميع انواعها. الصفة الثالثة قال

وصدق بالحسنى هذه الصفة الثالثة للساعين الى الخير. صدق بالحسنى. تأملوا معي ان كلمة تصدق - 00:35:00

لقد جاء في القرآن صح؟ وكلمة امنا ايها اكثرا ورودا؟ الایمان ولا صدقه؟ الایمان ما في كلام. ولذلك ايها الاخوة لما ورد كلمة تصدق

فلا ينبغي ان بشر الایمان بالتصديق. لأن صدق غير امنه. ولذلك انتبهوا صدق هنا - 00:35:30

هل هو منصب على عمل ولا على علم؟ على علم صدقه بالحسنى فعلينا ان التصديق انما يكون في مواجهة الاخبار. والایمان اشمل

من ذلك. الایمان في تصديق في مواجهة الاخبار وفي امتنال الاوامر وترك المجهول. فلذلك لا ينبغي تفسير الایمان بالتصديق. قال

صدق بالحسنى - 00:36:00

قال شيخنا رحمة الله كلمة الحسنى قال شيخنا كلمة الحسنى لفظ شامل. الحسنى هنا قالت لفظ شامل يشمل كلمة التوحيد لأن

الحسنى احسن كلمة من الكلمات الحسنى لا الله الا الله هذه واحدة صح يصدق على كلمة التوحيد الكلمة الحسنى. لذلك لو

قال لنا - 00:36:30

ما هي القاب كلمة التوحيد؟ الحسنة. كم لقب لكلمة التوحيد؟ لا الله الا انا جمعتها جاوزت اربعة وثلاثين الى الان بس انا ماني مقتنة

اعتقد اني لو بعد راح اجد اكثرا. ها؟ اربعة وثلاثين - 00:37:10

ابا الا الله. الكلمة الحسن الكلمة التوحيد. الكلمة الاخلاص. مفتاح الجنة الى اخره ايضا قال شيخنا ان الكلمة الحسنى لفظ شامل يدخل

فيها الجنة. قال الله للذى قال الله لا يستوي منكم من - 00:37:40

من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله اذا هي الجنة اذا يصدق كلمة الحسنى على الجنة. لكن تأملوا كلمة التوحيد هي الحسنى في نفسها - 00:38:00

والجنة الحسنى لانها مآل المتقين. وقال يا شيخنا ايضا يدخل في كلمة التواب والاجر وجميع الاحكام والاخبار الشرعية. ويدخل فيه ايضا ها تدخل فيه ايضا كل ما كان من الدين من الاخبار الاوامر والنواهي - 00:38:20

قال هنا والمقصود بكلمة صدق التصديق الشرعي. وهو ما يكون في مقابل الاخبار طيب اه هنا نرجع الى سؤالنا ابى عبد الله شيخنا لم هذا السؤال. طبعا عشان تكون على بينة هذا التفسير مختصر. او تسع مجلدات بس مختصر. و كنت اتمنى ان لا يكون مختصر - 00:38:50

لكن قضاء الله سابق. سؤال ابى عبد الله التقوى درجة عليا من الاعطاء. فلماذا اخر؟ طيب يرد نفس السؤال الحسنى اذا قلنا هي الجنة او الثواب او العقاب. او لا الله الا الله اعلى من التقوى. فلماذا - 00:39:20

لان انتبه لانه لا يمكن لانسان ان يرتقي في مراقي الى الخير الا بهذا التدرج. يعطي فيعطي فيعطي يصل التقوى. يتقي يتقي فيصل الى مرتبة التصديق بكل الشر. يصل الى الجنة. يصل الى الثواب والنعيم المقيم - 00:39:50

شفت كيف الترتيب؟ يعني قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا. ولكن قولوا للحين ما اعطيتم شيء اعطوا بعدين تصلوا. اذا بدأ بالادنى ثم الاعلى ثم الاعلى. لاحظ هذا اذا قلنا انتبه هذا اذا قلنا ان الواو بالترتيب. مع ان الواو ليس للترتيب عند العرب. الواو لمطلق - 00:40:20

لكن القاعدة عندنا في التفسير قاعدة في التفسير هذى احفظوها. قواعد التفسير لا تضيئوها. القاعدة في التفسير ان ما الله يقدم. وان كان الواو لمطلق الجمع. لأن كلام الله ابلغ الكلام - 00:40:50

ولذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم ماذا قال في السعي بين الصفا والمروة؟ بدأ او ابدأوا بما او ابدأوا كلها روايات صحيحة. لكن رواية ابدأوا بما بدأ الله في غير الصحيح عند النسائي. واما رواية ابدأوا - 00:41:10

هذا في الصحيح. ابدأ بما بدأ الله به مع ان المبذول في القرآن بالواو ان الصفا والمروة بالواو بمطلق الجمع. فدل دلنا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله على ان ما بدأ الله به يقدم. وان كان الواو مطلقا - 00:41:30

لح. نعم؟ هذى هي القاعدة. الحديث مع عمل النبي صلى الله عليه وسلم دليل القاعدة. وهم مقتضى الكلام البليغ وهو مقتضى الكلام البليغ. وايضا المنطق العقلي في الاية الاعطاء يحصل معه مرتبة التقوى. مرتبة التقوى يحصل معهم الوصول الى الجنة. لذلك - 00:41:50

قال الله عز وجل فسنيسره لليسرى. نسأل الله ان يجعلنا واياكم. بفضله وكرمه وجوده ومنه انه ذو الفضل والكرم والجود والاحسان. قال رحمه الله التيسير من الله عز وجل التيسير من الله تبارك وتعالى توفيق توفيق والهام - 00:42:20

علم للعبد يعطيه وعمل يوفقه اليه. هذه الاية من اصرح الادلة عند لاهل السنّة والجماعـة ان الله لم يجبر الخلق. ان الله لم يجبر الخلق. بل بذل وسعى للخير اعانه الله. ومن بذل وسعى للشر لم يمنعه الله فليسر له السبيل - 00:42:50

وهذا المعنى فسنيسره لليسرى سنيسر لليسرى اضيفوه الى الوجه الخامس في الوجه والترابط بين سورة الشمس وسورة الليل وهو ان هناك قال هديناه النجدين كيف هداه الى النجدين؟ بالتيسير. من سره لليسرى يسره لليسرى - 00:43:20

هذا من التيسير. قال فسنيسره لليسرى. فالتيـسـيرـ هناـ بـعـنـعـيـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـوـفـقـ العـبـدـ وـيـلـهـمـ انـ يـثـبـتـ عـلـيـ ذـلـكـ وـيـمـكـثـ عـلـيـهـ وـيـعـلـمـهـ وـيـوـفـقـهـ الـفـقـهـ فـسـنـيـسـرـهـ لـلـيـسـرـىـ. طـيـبـ ماـعـنـيـ الـيـسـرـىـ؟ تـرـىـ الـيـسـرـىـ موـمـنـ الـاـيـسـرـ - 00:43:40

اليسرى بمعنى اليسار وهو السهل. تيسير. الامر اليسر الامر السهل نعم فسنيسره لليسرى للسهل. قال شيخنا رحمه الله اليسرى المقصود به الخلاص المقصود به الخلاص. لأن الانسان خلق في كبد كما في سورة البلد. وهنا قال كيف تخلص من - 00:44:10

كبد بهذه الطريقة اعطي واتق وصدق الله يخلصك من الكبد الى اليسرى واضح قال فسنيسره لليسرى. نعم. مم. اه بالتأكيد. كيف قصدك الفعل؟ لا هذا المقصود به هو المقصود به المستقبل. مقصود به المستقبل. اي ما دام هذا عمله فالله لن يخذه. بل - 00:44:40

يسير له الخير. لتأكيد هذا الامر لا السين ما يبقى للتکبير. السين يدخل على الفعل المضارع يعطيه معنى يعني مهو الان الله معه فقط بل حتى مستقبله. نعم. وايضا فيه اشارة لطيف السين هذی لطیفة - 00:45:20

كيف تبی يا احمد؟ يعني ما هو من اول يوم تعطی وتنظر نفسك متقد وصدق خلاص یجیک التیسیر من الله لا يحتاج الى وقت اذا جاوزت الابتلاء والامتحان تجیک الخیرات من الله عز وجل والبرکة. هذه فائدة طیب هذا قد - 00:45:40

نقول بالنسبة للیسیر طیب بالنسبة للعسری یسیر كذلك الله ما هو من اول مرة یقع الانسان في المعصية لن يجعل الله المعصية في قلبه احلى شيء ابدا. لكن الانسان یستمر ویستمر ویستمر ویستمر المعصية ومع المستقبل الله یعطيهم - 00:46:00

فسنیسره للیسیر. طیب احد المعانی في کلمة یسیر الخلاص. ها سوف اعطيکم وانا سوف اعطيک. ایه. نعم. صحيح. قال یسیر قال شیخنا المقصود به الخلاص خاص للخیر او الخلاص لاجل الخیر. او یسیر طریق الجنة - 00:46:20

هذا من بلاغة القرآن ان الله جل وعلا یذكر الشیف فلا یذكر وصفه ولا یش؟ حتى یبقى على العموم لان یسیر کلمة اسم عام السهامة یشمل الخلاص یشمل الطریق الخیر یشمل الجنة فشمل هذه - 00:46:50

كلاها. لو لو قيده بالوصل قال فسنيسره یسیر الجنة. ایده بالاضافة. او للیسیر طریق الخیر قيده بالوصف. ما کنا نستطيع ان نفسره بتفسیر اخر. هذا من بلاغة القرآن. دائمًا رکز في التفسیر على بلاغ فسنيسره ترى ابو عبد الله ماني بفاهم - 00:47:20

لا بالعكس انا مستانس بالیسیر قال صاحب روح المعانی تفسیر القرآن انا ذکرته ولاني فاهم کتبته قال ووصفها بالیسیر اما على الاستعارة المصرحة او المجاز المرسل او التجوز في الاسلام انا ماني فاهم - 00:47:50

لا على كل حال باختصار يعني باختصار يعني یسیر مشتقة من الفعل نفسه. وهذا آی يعني على قول البلاغيين هذا فيه تناسب بين الفعل وبين اللفظ الذي ذكر له يعني فسنيسره للیسیر - 00:48:10

للي مفعول لاجله في تناسق. ما قال فسیسر للجنة ما في تناسل. الا ما يكون بين التواب والعلم ومکانه فقط. لكن لما ذکر الاسم الذي هو من نفس مشتقات الفعل فهذا فيه تناسب - 00:48:40

ثم يقول هل هذا التناسب لاجل المجاز؟ طبعا هو یرى المجاز احنا ما نرى المجاز. تجوز في الاسلام. او التجوز في الاسلام؟ في الاسلام. كيف جوز ان يجعل للیسیر في محل المفعول المطلق وهو ليس كذلك. معذب باللام. على كل حال هذه مسائل - 00:49:00

البلاغية يعني وانا بودي انك تكون على حذر من تفسیر الالف. لسبیین الاول ان صاحبه غفر الله له وتجاوز عنہ يعني آی قد يحکی کلامنا شاعرا ویظن انه کلام اهل السنة والامر الثاني ان تفسیر روح المعانی مع الاسف الشدید اقول هذا الكلام - 00:49:20

والله انا متأسف وحزين لهذا الامر. ان صاحبه معتنی کثیرا بتفاصيل الباطنية. الصوفی في ذکر لی الایات اشارات یسمیها اشارات اهل التصوف. وهذا کلام غلط. القرآن لا یفسر بهذا. قال - 00:49:50

یسیره للیسیر. يقول شیخنا رحمة الله قد جاء في الحديث الصحيح قوله صلی الله علیه وسلم فمن کان من اهل السعادة سیسر لعملها هذا من تفسیر النبي صلی الله علیه وسلم لهذه الایة. فسنيسره للیسیر. ومن کان من اهل الشقاوة فسیسیر لذلك - 00:50:10

کما قال صلی الله علیه وسلم. ثم قال جل وعلا واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال شیخنا من الایة الثامنة والتاسعة ذکر الله ثلاثة اسباب ها المخالفين لكنهم یسیرون الى الشر. هناك - 00:50:40

ثلاثة اعمال هنا ثلاثة اعمال. دل على ان من انتبهوا لهذه المعادلة ها؟ دل على ان من علامات اهل الایمان مباینة اعمالهم لاعمال الكفار. شلون؟ المؤمن اعطى ها المیسر للخیر اعطی والمیسر للشر بخل لاحظ المیسر - 00:51:10

للخیر یتقی والمیسر للشر استغنى ما یهمه شنو هالتركيب شنو مسوی انا المیسر للخیر یصدق بالحسنى والمیسر للشر یکذب اذا هذه معادلة کيف تعرف انک انت مؤمن ولا لست مؤمن - 00:51:40

تنظر للعلامات اعمال اهل الایمان في نفسك وتنظر لاعمال اهل الكفر. مرة جانی شخص قال والله يا شیخ انا اخاف على نفسي وعلى ایمان قلت لا ابشر بالخیر. انت صلیت بعد الفجر وتصلی بعد الفجر. هذا اعظم - 00:52:00

الدليل من الادلة الاليمان العبد الانسان ينبغي دائمًا اذا جاءك ابليس يريد ان يثبتك انظر الى اعمالك واعمالك اهل النفاق الكفر قال
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ذكر ثلاثة اعمال - 00:52:20

الساعين للشر والسوء في مقابل ثلاثة اعمال لاهل الخير. قال من بخل بخل بماذا؟ لم يذكر. للتعميم. القاعدة بخيل بايش؟ باظهار الحق. ماشي مثل بخل اليهود ها؟ لما كانوا يعلمون ان النبي سوى الحق يكتمنه يبخلون بالحق. طيب بخل - 00:52:40
الانفاق صحيحة؟ بخل بالدلاله على الخير كل هذا يمشي. قال بخل اي انه لا يؤدي اي حق. وهذا اعم لا حق الله ولا حق عباده بخل في نفسه بخل بيده بخل بما - 00:53:10

هذه كلها داخلة في عموم حرف المفعول. سبحان الله العظيم. قال الصفة الثانية من صفات الميسرين للعسرى قال واستغنى استغنى
هذا من اي ابواب التصريف ايش تفعله؟ نعم. قال شيخنا رحمة الله صيغة من باب الاستفعال وفي ذلك اشارة - 00:53:40
الى انه ليس بغني لكنه يظهر الغنى. لان ايش تفعل؟ معناه هو مو قادر بس يسو نفسه انه يسو ها؟ يعني نقول استكبر هو مو كبير
بس يسو نفسه كبير هذا معنى استكبر - 00:54:10

استكبر هو وجنوده في الارض بغيرها. لاحظ هذا البار الباب استفعال مشعر في نفسه انه ليس كذلك لكنه يظهر ذلك. لذلك قال هنا
شيخنا رحمة الله واستغنى صيغة من باب استفعال وفيه - 00:54:30
الى انه ليس بغني لكنه يدعى ويظهر الغناه. وان الله تبارك وتعالى لا يمكن لاحد ان لن يستغنى عنه. الله ما احد يستطيع ان يستغنى
عن الله ابدا. الله اكبر - 00:54:50

قال ويدخل في كلمة استغنى عن الله. لانه لم يذكر المفعول صحيحة ولا لا؟ استغنى هو عن اي شيء ما ذكر استغنى عن الله
استغنى عن الجنة ما يبيها. استغنى عن الخلق ما يريد التعاون معهم على الخير. قال - 00:55:10
دعنا وحدث المفعول للتعميم. قال شيخنا رحمة الله فهو لا يبالي لا يبالي فيرتكب المحرمات. ويأتي المشتبهات. وهذا وجه كونه ذكره
في مقابل التقوى لان الاستغناء دليل على عدم الالذ بأسباب الوقاية. واما - 00:55:30

من لا يستغنى ويخاف فيأخذ بأسباب قال الصفة الثالثة كذب بالحسنى قال يدخل فيه التوحيد كذب بالتوحيد كذب بالطريقة
الشرعية كذب باعمال الخير كذب بالجنة اي كان كل هذه يدخل في هذه العملة. ما الفرق بين وصدق باسمه - 00:56:00
مم نفس نفس كذب بالحسنى بكلمة التوحيد كذب بالحسنى بالدين كذب بالحسنى بالجنة سواء هذا او هذا او هذا فهذا دليل انه
ايش؟ انه من سعى سعىكم لشتى سعى لختم الشر - 00:56:30

اختيار. نعم. وايضا في ذكر هذه الصفات الثلاث دليل على صحة معتقد اهل السنة والجماعة ان العصاة من الكفار والمرتكبين ان لهم
اختيار وان لهم قدرة ولذلك الله قال فسنيسره للرسل - 00:56:50

هو يريد هذا؟ قال فسنيسره للعسرى. قال شيخنا رحمة الله في قوله نيسره التيسير هنا المقصود به التسهيل وتيسير تيسير اسباب
الشر وعدم منعه من الاسباب المؤدية الى ذلك مثلا شخص يريد عيادة بالله - 00:57:10
الله تبارك وتعالى الزنا. الله قادر على ان يجعله مجبوبا ولا لا؟ نعم. لكن لم يفعل. شخص يريد ان يشرب الخمر الله جل في علاه قادر
على وهو يريد الذهاب الى شرب الخمر ها ان يقسم ظهره ما يقدر يمشي ولا لا - 00:57:40

اذا معنى انتبهوا الان معنى قوله فسنيسره للعسرى نسهل له الاسباب التي هو يبادرها للوصول الى الذنب مو معناه احنا نجيب له
الدم انتبهوا في فرق بين الرجل. لذلك يقول العلماء من سعى للخير اعانه الله - 00:58:00

بين يدي الخير ومن سعى للشر لم يعنه الله انتبه ما تقول لعنه الله غلط ومن سعى للشر يسر الله له الاسباب وتركه خذلا وخذلا في
القلوب. لان الله لا يمكن ان يعينه على الشر ابدا - 00:58:20

يدل على من جعل حسنة كتب له حسنة احسنت على سيئة لم تكتب لهم نعم هذا الدليل ان الله يعين الخير. نعم. قال فسنيسره
للعسرى. فيسره نخذله. نتركه ونبين له والاسباب التي جعلناها في الكون للعسرى قال المقصود به انتبهوا - 00:58:40
هنا هؤلاء باليسرى وهنا قال عش قال المقصود به الشدة فيعيش في ضنك او العاقبة الشديدة في جهنم. كما ذكر الله ذلك في اخر

السؤال. وهكذا جاء في الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم واما من كان من اهل الشقاء وحديث ابن مسعود واما من كان من اهل الشقاء فان - 00:59:10

الله عز وجل ييسر عمله للشقاء. ما معنى ييسر؟ يعني الاسباب التي هو يباشرون الله يمد يده الله يعطيه القوة ليمد يده ما يشل يده لانه لو شل يده قال الله جبرنا صح؟ صح لذلك - 00:59:40

قال سبحانه وتعالى وما يغنى عنه ما له الا كره طبعا هنا نفس الكلام اللي قلناه هناك في ترتيب الاعمال الانسان عيادا بالله يذهب الى الشر شيئا فشيئا. اول شيء البخل ثم يستغنى ثم - 01:00:00

يكذب ثم يصبح ذلك وصفا لازما له عيادا بالله تعالى. وما يغنى عنه ما له اذا بخن جمع وسوى لن يستفيد من هذا الذي جمع. ابدا لن يستفيد وابو احمد جاي بياذن. السلام عليكم - 01:00:20

الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدانا رسول الله اشهد ان محمدانا رسول حي على الصلاة حي على الصلاة - 01:00:50

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله في قوله تعالى وما يغنى عنهم لو هنا الواو واو عطف على ماذا؟ على فسنيسره للعسر - 01:01:50

هكذا قال شيخنا رحمة الله هنا يجد سؤال في صفة ومن الشربين للخير ما ذكر الله لهم شيء شيء اخر. هنا اضاف للميسرين للعسر اضاف لهم هذه الصفة وما يغنى عنهم قال شيخنا رحمة الله في ذكر هذه الصفة. في ذكر هذه الصفة للسعدين - 01:02:50

اشارة الى ان المال من اكثرا واعظم اسباب ظلال الخلق فاكثر ما يقل من الخلق اصحاب الاموال والجاه. ويظنون ان اموالهم سبب لنجاتهم. وهذا منصوص في سورة ايش؟ الهمزة يحسب ان ماله اخلده كلما. هنا قال وما يغنى عنهم - 01:03:20

اذا تردى وقوله اذا تردى اذا بمعنى وقته اذا تردى وقته الدين ومعنى تردى تعرفون تردى الرجل من الجبل اذا سقط. ها؟ تردى الى من علو ترد يكون - 01:03:50

علوي وهذا فيه اشارة الى صحة معتقد اهل السنة والجماعة. ان النار في اسفل السافلين. فيتردى اهل النار فيها والجنة في اعلى عليين فيرتقي اهلها فيها. ها اقرأ وارقى وارقى. ها؟ فان من - 01:04:10

عند اخر اية تقرأ. اذا لاحظ اهل الجنة اهل الجنة يرتفون. واهل النار يتردون. اعاذنا الله واياكم وذرياتنا ووالدينا وازواجنا النار. قال تردى في الاصل هو الواقع من علو. والمقصود - 01:04:30

هنا قال شيخنا الواقع في عذاب النار عيادا بالله تبارك وتعالى. نقف على هذا ان شاء الله نكمل الجمعة احياء وصلى الله وسلم على نبينا محمد لا في الرديء والردي غير تردى - 01:04:50

لتردى في الماضي. والمضارع تردى. نعم يا رب ولا تصحب الارواح نعم ففترضى الشيخ محمد انا اترجمه للمؤلف الشيخ ترجمت له في اول الدرس تفسير طبعا نرجع لكم مسجل ان شاء الله مسجل نسأل الله ان يشفيينا شيخنا شيخنا ترجم - 01:05:20

القرآن اكثرا من اربعين مرة. اكثرا من اربعين مرة فسر القرآن. وكان يجلس ساعة وتعانين كان يجلس لصلاة الفجر وفي جلسة واحدة لا يغير جلسته من صلاة الفجر لا يتحرك الا اذا اذن الظهر - 01:06:00

ثم يتسنن ويصلبي الظهر ثم يذهب بوضوء ثم يرجع مرة اخرى ويجلس الى صلاة العصر ينهي يوميا جزءا يبدأ من يوم اه عشر اول رمضان ينتهي يوم ثلاثين رمضان. هذه عادة - 01:06:20

من يوم كان عمره واحد وعشرين سنة حتى توفاه الله وقد قارن السبعينات. او جاوز السبعينات. يقرأ التفسير كل سنة يفسر القرآن من جديد شيخ الطلبة ولا يقرأ فقط؟ طلبة تدرى كم عدد الحضور؟ حالة - 01:06:40

اللي يحضرون عنده في التفسير الله يرحمه في اخر اخر حضور التفسير عنده عدد الطلاب ثلاثة الاف طالب ما في مكان يجلسون. الناس جالسين على اشجار وفي الطرق ويسمعون الشيخ - 01:07:00

الى العصر لان العصر هو صائم. هم صائمين بعد. وحر. هم. هم يا شيخ بدون علم يا شيخ. لذلك انتاج والله تذهب الى اي مكان الان

في العالم حتى الجامعة الاسلامية نصف طلاب الجامعة الاسلامية اللي يجون من بشاره كلهم من طلاب الشيخ - 01:07:20
يعني رحمة الله فسيح جناته همة ثلاثة الاف طالب والفين طالبة طالبات يعني المجموع الكلي خمسة الاف. الله يرحمنا برحمته. الهم
وين الهم حنا الحين نقرأ وجهها الشباب يشتكون قبل الشيبان. سبحانك. مشكلة. سبحانك - 01:07:40
هـ؟ قول. يقدم درس بحصادة. ايه طبعا. لا يقدم على العلم شيء من الاعمال الا ان يكون فرضا. قال الشافعي لا اعلم علما لا اعلمه
افضل من طلب العلم الا ان يكون فرضا. او كما قال رحمة الله - 01:08:10
مثلا في كل شهر حنا الحين خلاص نفس تفسير برمضان كل مرة على طريقة شيخك يوم واحد يا شيخ يكون تفسير كان يوم خلنا
نمشي على طريقة شيخنا العام الماضي في ليلة سبعة وعشرين ختم - 01:08:40
تفسير الحمد لله تفسير الشيخ فيصل المبارك ما تدري؟ هـ شفت اشلون؟ تفسير كامل ولله الحمد ابو اكثـر السنة التفسير السعدي اللي
بعده ان شاء الله كل احياء حاطين خطة خمسية يعني تفسير شيخوري ونعطيكم اجازات فيها بعد حتى - 01:09:00
اجازة المصباح المنير في تفسير ابن كثير ان شاء الله. اسأل الله ان يحيينا واياكم بالعلم وعلى العلم وان يحشرنا في زمرة العلماء.
سبحانك الله وبحمدك - 01:09:30